

شرح ألفية العراقي في السيرة | | 01 | | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعنا باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس العاشر من التعليق على الفية الامام العراقي رحمه الله تعالى في السيرة النبوية الشريفة - 00:00:09

وقد وصلنا الى قوله ذكر شقاق القمر. قال رحمه الله واذ بغت منه قريش ان يري اية انشقاق القمر فصار فرقتين فرقة علته فرقة للطوج منه نزلت وذاك مرتين بالاجماع والنص - 00:00:29

والتواتر السماعي زاد الذين امنوا ايماناً ولابي جهل به طغيانا وقال يا سحر فجاء السفر كل به مصدق مقر. ذكر هنا اية ومعجزة من المعجزات التي التي امد الله سبحانه وتعالى بها نبيه صلى الله عليه وسلم عند تحدي قريش له. وهي انهم سألوه آ آ اية - 00:00:49 اي معجزة امرا خارقا للعادة فاشار النبي صلى الله عليه وسلم الى القمر فانفلق فرقتين وفلق القمر له صلى الله عليه وسلم حديثه متفق عليه. جاء في الصحيحين في البخاري ومسلم. من حديث انس بن مالك - 00:01:19

رضي الله تعالى عنه ان قريشا سألو النبي صلى الله عليه وسلم اية فاراهم الشقاق القمر. وفي مسلم فاراه من شقاق القمر مرتين فصار القمر قطعتين اراهم القمر قد انقسم الى قطعتين. فصار فرقتين فرقة علت اي ارتفعت وفرقة نزلت - 00:01:41 الى الجبل للطود منه نزلت؟ ففي البخاري عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان اهل مكة سألو النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهما اية فاراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما - 00:02:04

وذاك مرتين قال ان ذلك قد وقع مرتين وقال ان كونه مرتين ثبت بالاجماع والنص والتواتر اما النص فما ورد في القرآن الا تعرض فيه لعدد المرات قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر فهذا فيه اثبات اصل الانشقاق لكن دون ذكر تعدد له - 00:02:25 ولكن جاء في صحيح مسلم كما قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراه منشق القمر مرتين وما ذكره من الاجماع تعقبه تلميذه الحافظ ابن حجر اه فقال انه لا اجماع في المسألة - 00:02:56

بل قال انه لا يعلم من جزم بتعدد واقعة انشقاق القمر وان وقع في صحيح مسلم لفظ فاراهم انشقاق القمر مرتين فالذي يرياه الحافظ بن حجر انه لا اجماع في المسألة. زاد الذين امنوا ايماناً. يعني - 00:03:16

ان هذه الاية التي اراهم النبي صلى الله عليه وسلم وهج الشقاق القمري زادت المؤمنين ايماناً. وزاد ابو جهل ومن كان على شاكلته من المشركين طغيانا بذلك وقال ذا سحر اي قال سحرنا محمد صلى الله عليه وسلم. فجاء السفر كل به مصدق مقر. السفر -

00:03:40

طاعة المسافرين يعني انه جاءت جماعة من المسافرين من اهل مكة فاخبروا ان القمر انشق فرقتين ليلة فاخبروا بمثل ما ارى النبي صلى الله عليه وسلم قريشا. وهذا معنى قوله فجاء السفر - 00:04:07

وازاء جماعة المسافرين كل به مصدق اي كل من اولئك المسافرين مصدق بما قال النبي صلى الله عليه وسلم مقر به معترف به. ذكر الهجرتين الى النجاشي وحصر بني هاشم في الشام - 00:04:29

قال لما فشى الاسلام واشتد على من اسلم البلاء هاجروا الى اصحمة في رجب من سنة خمس مضت لهم من النبوة خمس من النساء

واثنا عشر من الرجال كلهم قد هاجر - 00:04:49

عثمان مع زوجته رقية اسبقهم للهجرة المرضية مصعب والزبير وابن عوف وحاطب فامنوا من خوفي كذا ابن مرعون ابن مسعود ابو سلمة وزوجه تصاحب ابو حذيفة ابوه عتبة وزوجه بنت سهيل السهلة - 00:05:11

وابن عمير هاشم وعامر ابن ربيعة الحليف الناصر وزوجه ليلى ابو صبرة مع زوجته اي ام كلثوم جمع وخرجت قريش في الاذار لم يصلوا منه لاخذ الثاري فجاوروه في اتم حالي. ثم اتوا مكة في شوال من عام - 00:05:30

اذ قيل اهل مكة قد اسلموا ولم يكن بالثبث فاستقبلوهم بالاذى والشدة فرجعوا للهجرة الثانية في مائة عد الرجال منهم اثنان من بعد الثماني نهموا. فنزلوا عند النجاشي على اتم حال وتغيظ الملاء - 00:05:50

على النبي وعلى اصحابه صلى الله عليه وسلم وكتب البغيض في كتابه تعرض هنا للهجرتين اي هجرة المسلمين الى الحبشة مرتين قال ذكر الهجرتين الى النجاشي وحصر بني هاشم في اي وحص الحصار الذي قامت به قريش لبني هاشم - 00:06:09

في الشرق لما فشى الاسلام اي انتشر الاسلام واشتد البلاء على من اسلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اشتد ما يلقونه من الاذى من قريش امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يهاجروا الى الحبشة وقال ان بها ملكا لا يظلم عنده احد - 00:06:35

وهذا الملك اسمه اصحمة. ولقبه النجاشي لان النجاشي لقب لكل من حكم الحبشة كما ان قيصر لقب لكل من ملك الروم. وان كسرى لقب لكل من ملك فارس النجاشي لقب لكل من ملك الحبشة. واسمه اصحمة. كان كانت الهجرة الاولى في شهر رجب - 00:07:02

من سنة خمس من البعثة اي في السنة الخامسة من سني بعثته صلى الله عليه وسلم قال في رجب من سنة اه في رجب من سنة خمسين مضت لهم من النبوة. ثم ذكر عدد المهاجرين في الهجرة الاولى فقال - 00:07:32

من النساء واثنى عشر من الرجال. اي خرج بالهجرة الاولى خمس نسوة واثنا عشر من الرجال كلهم قد هاجر ثم سردهم فقال عثمان اي ممن هاجر في الهجرة الاولى الى الحبشة عثمان بن عفان - 00:07:52

وكانت معه زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل هو من اول من قد هاجروا هنا بانه اسبقهم على خلاف في ذلك عثمان مع زوجته وهي رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. احسن زوجين رأى انسان رقية وزوجها عثمان - 00:08:15

ومنهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار. والزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب. ومنهم حاطب بن عمرو ايضا. فهؤلاء امنوا من - 00:08:39

خوفي اين هاجروا الى الحبشة كذلك ايضا ممن هاجر الهجرة الاولى عثمان بن مظعون الجمحي وكذلك ابن مسعود اي عبد الله ابن مسعود ابن غافل الهزلي وابو سلمة واسمه عبدالله بن عبد الاسد بن هلال - 00:08:59

المخزوم رضي الله تعالى عنه وهاجرت معه زوجته وهي التي صارت بعد ذلك من امهات المؤمنين رضي الله تعالى عنها هي امنا ام سلمة هند بنت ابي امية ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم - 00:09:24

قال ابو سلمة وزوجه اي ابو سلمة هاجرت معه زوجته ام سلمة وهي هند بنت ابي امية ابن المغيرة ابو حذيفة ابن من خرج بالهجرة الاولى ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة - 00:09:44

ابن عبد الشمس بن عبد مناف ابوه عتبة هو هو يريد ان يقول ابو حذيفة ابن عتبة فلم يستقم له ذلك في الوزن فقال ابو حذيفة ابوه عتبته وظاهر النوم يوهم ان عتبة من المهاجرين وعتبة رجل مشرك مات على شركه قتلوا في غزوة بدر مشركا - 00:10:00

كما هو معلوم. وتوتة بن ربيعة من المبارزين في غزوة بدر وقد قتل مشركا والعياذ بالله. فمعنى قوله وحذيفة ابوه عتبة اي ابو حذيفة ابن عتبة. هذا الذي اراده فابو حذيفة رضي الله تعالى عنه من المهاجرين الى الحبشة - 00:10:27

واما ابوه عتبة فهو رجل كافر مات مشركا في غزوة بدر والعياذ بالله ابو حذيفة ابوه عتبة وزوجه اي ابو حذيفة ابن عتبة وزوجه ومعه زوجته وامراته وهي سهلة بنت سهيل بن عمرو سهلة بنت سهيل بن عمرو رضي الله تعالى عنها وعن ابيها ايضا اسلم في الفتح

سهيل بن عمرو معروف - 00:10:47

الذي كتب الصلح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمير هاشم ظاهرة الناظرين ان منهم هاشم ابن ومن شراحه من جعلهما

رجلان فقال ان ابن عمير اسمه منصور ابن عمير - 00:11:12

وهاشم هو ابن عبد مناف واستشكل الاجهري في شرحه على الالفية ذكرى هذين الاسمين وقال لم اظهر بمن اسمه هاشم بن عمير ولا من اسمه هاشم بن عبد مناف ولا منصور بن عمر - 00:11:39

بمن ذكروا في الهجرة اه الاولى. وعامر ابن رابعة الحليف اي وممن هاجر في الهجرة الاولى للحبشة عامر بن ربيعة وهو حليف لال الخطاب وزوجه ايها هاجرت معه وزوجه وهي ليلى بنت ابي حزمة العدوية - 00:11:59

من بني عدي بن كعب زوج عامر بن ربيعة وممن هاجر في الهجرة الاولى ايضا ابو سبرت هو ابو صبرة بن ابي رهم القرشي العامري ابن عم امنا سودة رضي الله تعالى عنها. وهو ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم امه برة بنت عبدالمطلب - 00:12:26

فهو اخو ابي سلمة لام امهما معا برته بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبدالمنف ابو صبرة تهاجرت معه وزوجه واسمها ام كلثوم بنت سهيل بن عمرو فهي اخت السهلة التي تقدمت والتي هي زوج ابي حذيفة بن عتبة - 00:12:54

وخرجت قريش في قريش في الاعذار لم يصلوا منهم لاخت الثاري فجاوروه في اتم احاديث ثم اتوا مكة في شوال ارسلت قريش من يرد اه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:21

وكان ممن بعثوا في ذلك عمرو بن العاص بن وائل السهمي وهو يومئذ رجل مشرك ومعه عبدالله بن ابي ربيعة وخرجا الى النجاشي فجاء بهدايا عظيمة وكلماه في ان يرد - 00:13:40

الى قريش من خرج منها فقالوا ان قوما من اصحابنا صباوا واتوا بدين لا نعرفه ولم يأخذوا بدينكم فنرجو ان تصرفهم اليها. فقال لا حتى اكلمهم ثم دعا المسلمين فانتدبوا من بينهم جعفر بن ابي طالب - 00:13:59

طالب رضي الله تعالى عنه ليتحدث بين يدي النجاشي فوقف جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بين يدي النجاشي فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال آآ ايها الملك انا - 00:14:23

كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونقطع الرحم. فبعث الله فينا نبيا من نعرفه فامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وامرنا بالصلاة والصدقة والعفاف وصلة الرحم عاد انا قومنا وعذبونا واذونا - 00:14:38

جننا نلتمس الجوار عندك ونرجو ان لا نظلم عندك فقال هل معك شيء مما جاء به فتلا عليه جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اول سورة مريم فلما سمعه النجاشي وبكى حتى اخضرت لحيته وبكى من معه من اساقفته - 00:15:08

ثم قال ارجعوا فلن تراعوا ولن تصابوا باذى ثم ان عمرو بن العاص قال في نفسه لانبئنه عنهم بخبر يستأصل به خضراء. وكان عمرو من دهاة العرب كما هو معلوم. فقال انه سيدخل على - 00:15:33

يخبره بخبر آآ يجعل النجاشي يقتل من معه من المسلمين. وذلك انه سيخبره ان يقودون ان المسيح عبد. فجاءه فاخبره بذلك رعاهم النجاشي. وتكلم جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. فحمد الله واثنى عليه فقال له الملك ما تقول - 00:15:57

في عيسى ابن مريم قالوا نقول كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم وكما قال ربنا هو عبد الله ورسوله وكلمة القاها الى مريم وروح منه ذاكب النجاشي على التراب فاخذ منها عودا - 00:16:27

فقال والله ما عدا ما قلت ما عدا عيسى ابن مريم الذي قتلته هذا العود. يعني ان هذا الذي قتلته هو حقيقة عيسى ابن مريم. وقال الا ان الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي جاء به عيسى يخرجان من مشكاة واحدة. وقنط عمرو بن العاص وعبدالله بن ابي ربيعة ورجعوا - 00:16:48

خائبين الى قريش لم يغفروا آآ لم يظفروا بشيء من النجاشي فجاور المسلمون النجاشي على اتم حاله ثم اتوا مكة في شوال عامهم اذ قيل اهل مكة قد اسلموا - 00:17:13

لما كان في شهر شوال يعني هم خرجوا في شهر رجب فاقاموا بقية شهرهم وشعبان ورمضان وفي شوال وصلتهم شائعة ان اهل مكة قد اسلموا وهي شائعة كاذبة كما قال آآ ثم اتوا مكة في شوال من عامهم اذ قيل - 00:17:29

اهل مكة قد اسلموا ولم يكن بالثبوت لم يكن الخبر صحيحا فلما جاءوا وجدوا الامر غير صحيح وجدوا قريشا ما زالت تتابذ النبي

صلى الله عليه وسلم وتناصبه الاعداء. وتلقوهم بالاذى الشديد. فثبت رجال - 00:17:51

مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرجوا في الهجرة الثانية كمصعب بن عمير والزبير بن العوام اه كذلك ابو سلمة وكذلك ايضا عبدالله بن سعود وعثمان ابن عفان آآ في جماعة من الذين كانوا قد خرجوا ثبتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرجوا في

الهجرة الثانية ثم خرج بالهجرة - 00:18:10

الثانية خلق كثير يزيد على المئة كما سيقال. قال فاستقبلوهم بالاذى والشدة فرجعوا للهجرة الثانية. في مئة الرجال منهم اثنان من

بعد الثمانين منهم. قال ان عدد المهاجرين في الجزيرة الثانية مائة - 00:18:30

اه اثنان وثمانون رجل وثمانية عشر امرأة قال فاستقبلوهم بالاذى والشدة فرجعوا للهجرة الثانية يعني ان قريشا استقبلت المشركين

بالاذى الشديد فلما استقبلتهم بالاذى الشديد رجعوا للهجرة الثانية وقد بقي آآ عدد ممن كانوا آآ هجروا للهجرة الاولى - 00:18:46

لم يخرجوا في الهجرة الثانية كعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه والزبير بن العوام ومصعب بن عمير وبسلمة بن عبد الاسد

وعبدالله بن مسعود في جماعة من الذين خرجوا بالهجرة الاولى ولم يخرجوا في الهجرة الثانية - 00:19:23

ثم رجع المسلمون في الهجرة الثانية الى الحبشة. وكانوا زهاء مئة اه اثنان وثمانون من الرجال وثمانية عشر امرأة. هكذا قال العراقي

رحمه الله تعالى والمشهور ان الرجال وحدهم يبلغون المئة - 00:19:41

في مئة عدد الرجال منهم اثنان من بعد الثمانين له فنزلوا عند النجاشي على اتم حال وتغيظ الملاء يعني انهم نزلوا عند النجاشي

فاقاموا عنده على اتم حال على احسن حال - 00:20:03

وآآ امنوا بعد ذلك بعد ان اختبرهم النجاشي وعلم حقيقة عقيدتهم امنوا من ان يصيبهم اذى قريش او مكرهم بعد ذلك. واستقروا

عنده ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:20:23

مراحل منهم من رجع وقبل غزوة بدر ومنهم من رجع بعد غزوة بدر وبقيتهم رجعت في السنة السابعة من الهجرة آآ حين جاءوا الى

النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:20:44

غزوة خيبر بقيادة جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم وعانقه وفرح بقدومه فرحا عظيما.

وكان الجيش قد بعثهم الى النبي صلى الله عليه وسلم في سفينتين آآ تقطعان بهما - 00:21:03

فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر. ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت

نستوردك ونتوب اليك - 00:21:23